سلطة عباس ، دايتون ، فياض ، تُعِدّ خطةَ لمنع نصرة الأقصى وتمنع التضامن معه بالقوة

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

16/03/2010

نافذة مصر / المركز الفلسطيني للإعلام / وكالات :

في فضيحةٍ مدوِّيةٍ قرَّرت سلطة عباس - فياض منع أي مظاهر لنصرة المسجد الأقصى المبارك ومدينة القدس المحتلة، وكبح أية انتفاضة جديدة في الضفة الغربية والقدس المحتلة من شأنها رفع وتيرة المواجهة مع الاحتلال وتغيير قواعد المرحلة وإعادة خيار المقاومة إلى الصدارة في مقابل الشعارات الداعية إلى التفريط في الثوابت والتخلِّي عن المقدَّسات واستجداء التفاوض مع العدو الصهيوني الذي يعلن في كل مناسبة عن نواياه الخبيثة نحو الشعب ومقدساته.

وأعلنت ميليشيا عباس -حسب مركز البيان للإعلام- اليوم الثلاثاء (16-3) حالة التأهُّب القصوى بين صفوفها خشية اندلاع مثل هذه الانتفاضة، وأن غرفة عمليات عليا قد شُكِّلت من قيادات الميليشيا لمتابعة تطوُّرات الأحداث، وأن اتصالات مكثفة تجرى لمحاولة التقليل من تأثير أحداث القدس في الضفة الغربية.

وكشف مصدرٌ فتحاويٌّ لمركز لبيان أن قيادة ميليشيا عباس -وفي إطار تنفيذ مخططها لمنع الانتفاضة- قد وضعت خطة أمنية بناءً على أوامر مباشرة من أبو مازن لمنع أي تطوُّرات ومظاهرات أو نداءات من شأنها تصعيد الوضع، ولمنع كل مظاهر التفاعل مع ما يحدث في المسجد الأقصى وقطع الطرق لوصول المواطنين إلى أماكن التماس مع قوات الاحتلال الصهيوني خشية حصول أي اشتباكات معها!!.

وكشف المصدر أن حركة "فتح" وزَّعت على عناصرها في الضفة الغربية والقدس تعميمًا داخليًّا بعدم المشاركة في المواجهات الحاصلة مع العدو وتحجيمها قدر الإمكان والدعوة إلى وقفها بين الناس بدعوى عدم جدواها، وقطع الطريق أمام "حماس" وقوى المقاومة ومنعها من تحقيق أهدافهم في التأثير في الجماهير ودفعهم إلى مواجهة الاحتلال.

وتابع المصدر أن الأمر بلغ بالسلطة إلى تشديد الإجراءات الأمنية داخل السجون؛ حيث تمَّ عزل الكثير من قيادات المقاومة المُختطَفين لديها بعضهم عن بعض ونقلهم إلى أماكن سرية؛ حتى لا يتسنَّى للأهالي الوصول إليهم في أية لحظة قد تنفجَّر الأوضاع فيها وإخراجهم منها، وأيضًا خوفًا من اجتماعهم لبلورة قرارٍ من داخل السجون يكون له أثر كبير في الجماهير الفلسطينية الغاضبة في الخارج، ودفعهم إلى تصعيد انتفاضتهم.

وعلى صعيدٍ آخر أضاف المصدر أن قيادات ميليشيا عباس قد أعطت إجازة رسمية لمن تعتقد أن لهم ميولاً وطنيةً وإسلاميةً من بين عناصرها، وسحبت سلاحهم خشية تضامنهم مع المنتفضين والتأثير في باقي المنتسبين وإضعاف الخطة الأمنية من الداخل، وخوفًا من قيامهم بأي إجراءٍ أمنيٍّ محتملٍ ضد قوات الاحتلال الصهيوني في لحظة ثورة دم وهو يرون المجازر التي ترتكب ضد أبناء الشعب الفلسطيني!!

وكان حاتم عبد القادر- القيادي فى فتح ، ومسئول ملف القدس فى الحركة - قد أكد منذ قليل فى إتصال هاتفي بقناة الجزيرة الفضائية أن سلطة فياض تتحمل المسئولية عن منه فلسطيني الضفة من الدفاع عن المسجد الأقصى والقدس .